

من مسقط إلى واشنطن

العالم يدعم بقوة الوحدة اليمنية

بوتيرة عالية تتواصل منذ أواخر إبريل الماضي المواقف العربية والدولية المساندة لوحدة بلادنا، والرافضة لأيّة تحركات أو دعوات من شأنها المساس بالوحدة.. وتتجلى تلك المواقف بالتزام مع احتمالات شعبنا بالعيد الوطني الـ١٩ للجمهورية اليمنية - في أكثر من صورة وشكل سواء عبر التصريحات والبيانات أو عبر المباحثات واللقاءات بين المسؤولين في بلادنا ونظرائهم من الدول الشقيقة والصديقة. وأخيراً عبر برقيات ورسائل التهنئة للقيادة السياسية والحكومة والتي استهلها الرئيس الأمريكي بـباراك أوباما أمس الأول الأربعاء، بتهنئة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بالعيد الوطني التاسع عشر لقيام الجمهورية اليمنية.

متابعة: جميل الجعدي

وأعربت حكومة جيبوتي عن ثقته في أن الجهات المعنية في اليمن ستتخذ كافة التدابير اللازمة التي من شأنها التصدي بكل حزم لكل من تسول له نفسه إثارة الفتن ومحاولة إعادة التنازع إلى الوراء وضمان الحفاظ على الوحدة اليمنية المباركة وسلامة المسار الديمقراطي في البلاد.

السعودية.. موقف مبكر
وكما عهدناها مسابقة لدعم الاستقرار والتنمية في اليمن جاء موقف المملكة العربية السعودية الشقيقة في هذا السياق مبعثاً فخرنا وإيماناً كبيراً بالخارجية السعودية الأمير سعود الفيصل في مؤتمر صحفي الثلاثاء ١٢ مايو، حرص بلاده على وحدة واستقرار اليمن، مشيراً إلى أن استقرار المملكة من استقرار اليمن، واستقرار اليمن من استقرار المملكة.

وقال الفيصل: وحدة اليمن عزيزة وغالية علينا والتضحيات التي ضحى بها اليمن للوصول إلى هذه الوحدة نامل أن تكون حافزاً على رعايتها وتقويتها وخروج اليمن إن شاء الله من أي أزمة تواجهه أقوى مما كان عليه وأكثر قدرة على مواجهة التحديات.

وليس ذلك بحسب، فهذا وزير الثقافة والإعلام السعودي الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة، يؤكد -بمناسبة العيد الوطني الـ١٩ لقيام الجمهورية اليمنية- أن الوحدة اليمنية عامل أمن واستقرار مهم للمملكة العربية السعودية ودول المنطقة.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية-سبأ، الإثنين الماضي عن خوجه قوله: إن الاستقرار في اليمن يمثل عنصراً مهماً لتعزيز العلاقات السعودية - اليمنية بحكم الجوار وواصر القرى والمصير المشترك.

مسألة أقيمية

وكان قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أكدوا موقف دولهم الداعم لاستقرار اليمن ووحدته وازدهاره.. وقال الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية في مؤتمر صحفي في ختام أعمال القمة الخليجية التشاورية الحادية عشرة: «نحن مع يمن موحد ومستقر ومزدهر ومع كل ما من شأنه تعزيز أمن اليمن واستقراره والمحافظة على وحدته».

وقال: «كما ومازلنا مع اشقائنا في اليمن ونحن حريصون كل الحرص على وحدة اليمن وسيادته كما حث على ضرورة تكاتف أبناء الشعب



أبناء الوطن الواحد.

وزراء الخارجية العرب من جانبهم أكدوا في لقائهم بالبرقي عبر بلدانهم لاستقرار اليمن والحفاظ على وحدته باعتبارها منجزاً قومياً كبيراً، ميدان الحرص على دعم اليمن ومساندة جهوده لتجاوز أية تداعيات تهدد أمنه واستقراره ووحدته.

البرلمان العربي يحذر

وعلى ذات السياق اعتبر البرلمان العربي آية دعوات أو محاولات عبثية لإعادة تشطير اليمن كماً حث على ضرورة تكاتف أبناء الشعب



الملك عبدالله □ حسني مبارك □ أوباما □ العطية □ عمرو موسى □ سعود الفيصل

إدانة عالمية لإرهاب شذمة الانفصال وبقايا الكهنة

استقراره... وسبق ذلك إعلان سلطة عمان حرسها على وحدة اليمن واستقراره. وقال مسلم علي بن محمد العسني - عضو مجلس الشورى بسلطنة عمان - في تصريح صحافي خلال زيارة قام بها إلى اليمن نهباً من إبريل الماضي: إن سلطة عمان يهتماً باستقرار اليمن وحماية وحدته التي تمثل تاجاً على رؤوس العرب ومكسباً لهم.

وكان الإخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية- جدد في اتصال هاتفي في السابع من مايو الجاري شكره وتقدير لآخيه خادم الحرمين الشريفين وإخوانه قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على موقفهم الإيجابي الداعم لمسيرة التنمية في اليمن والوقوف إلى جانب اليمن وأمنه واستقراره ووحدته، وإعطاء الأولوية لاستيعاب العمالة اليمنية في دول مجلس التعاون وذلك خلال الاجتماع التشاوري الحادي عشر لقادة دول المجلس.

وفي اتصال مشابه أكد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني - أمير دولة قطر - على مواقف قطر الداعمة لليمن ووحدته واستقراره ومسيرة التنمية فيه.

دعم مصري بلا حدود
الرئيس المصري محمد حسني مبارك أكد هو الآخر ووقوف مصر قيادة وحكومة وشعباً إلى جانب اليمن ووحدته وأمنه واستقراره، منوهاً في اتصال تلقاه الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية

بأنه يرحب بالجهود التي تبذلها السلطة العمانية لاحتواء الأوضاع في اليمن، مؤكداً أن اليمنيين هم أبناء اليمن، وأن أي محاولة لتقسيم اليمن أو إضعاف وحدته، هي محاولة لتقسيم الأمة العربية، وأن أي محاولة لتقسيم اليمن، هي محاولة لتقسيم الأمة العربية، وأن أي محاولة لتقسيم اليمن، هي محاولة لتقسيم الأمة العربية.

وفي آخر تلك المواقف العربية والدولية أكد عدد من سفراء الدول العربية في المملكة العربية السعودية أن وحدة اليمن هي عزة وكرامة الأمة العربية كلها، مؤكداً أن الوحدة اليمنية عالية على كل العرب، وأن المحافظة عليها واجب كل عربي ومسلم.

ودعا سفراء العرب خلال مشاركتهم في حفل استقبال السفارة اليمنية في الرياض مساء الثلاثاء ١٩ مايو، إلى ضرورة وأهمية المحافظة على الوحدة اليمنية باعتبارها النموذج الذي يجب أن يحتذى به للوصول إلى الوحدة العربية الشاملة.

وقال سفير الجزائر لدى المملكة الحبيب ادني: إن الوحدة اليمنية عالية ليس على الشعب اليمني فحسب، وإنما على كل العرب فهي نبراس يهتدي به كل العرب في الوصول إلى الوحدة العربية الشاملة.

وأضاف: إن الوحدة اليمنية هي الأساس والعقل، والواجب على كل العرب أن يصونوا الوحدة اليمنية ويحافظوا عليها كما يصونون ويحافظون على عرشهم وشرفهم وكرامتهم.

وقال الحبيب ادني: إننا نهني أبناء الشعب اليمني وندعوهم إلى المحافظة على وحدتهم، التي هي عزتهم وكرامتهم والوحدة اليمنية أمانة في أعناق كل اليمنيين، وعليهم أن يحسنوا رعايتها حتى يساهموا في رفع راية الوحدة العربية الشاملة باعتبار أن الوحدة اليمنية هي الخطوة الأولى على طريق الوحدة العربية الشاملة.

وقال سفير ليبيا لدى المملكة الدكتور محمد القنطار: إن الوحدة اليمنية هي العزة والكرامة لكل أبناء الأمة العربية، وهي نبراس ونموذج يحتذى به من أجل الوصول إلى الوحدة العربية الشاملة.

وأضاف: إن اليمن بالوحدة أصبح لها مكانة مرموقة على المستوى العربي والدولي، ولهذا فالوحدة اليمنية ملاً يقدرى به والمحافظة عليها واجب كل اليمنيين والعرب؛ لأن في الوحدة عزتنا ومجدنا وفخرنا.

من الجعدي إلى الخليلج

التأييد والمساندة ليمن موحد مستقر لم تقتصر على المواقف الرسمية فقط بل امتدت لتشمل إعلان المثقفين والإعلاميين العرب عن رفضهم لأي مساس بوحدة اليمن.

وفي هذا الاتجاه أعلن أكثر من ١٠٠ مثقف عربي رفضهم المطلق لكل جرائم وخشب الانفصال والتشطير التي تتعالى أصواتها في بعض مناطق اليمن وحذروا من التداعيات الخطيرة للأوضاع في المحافظات الجنوبية.

وقالوا في بيان صدر عنهم: إن الوحدة اليمنية تعرضت لهجوم مركز من فريقين الانفصاليين، الأول مناطقي يريد إرجاع اليمن إلى عهود التشطير البائد والثاني مذهبي يريد إرجاع اليمنيين إلى عهود الأئمة والسلاطين المحورة.

واعتبر البيان وسائل الإعلام العربية التي تتعاطى مع أخبار الانفصاليين من باب حرية التعبير والديمقراطية وحقوق الإنسان، شريكة موضوعية لهم في مشروعهم القمعي، فالدفاع عن الحق واجب في إطار الوحدة اليمنية وليس في معرض تدميرها.

وفي حين طالب المثقفون العرب الجميع بالعمل على مواجهة المخاطر التي تتهدد اليمن أكدوا في بيانهم أن كل الدعوات والحركات المطالبة بالوحدة اليمنية إذا كانت مبرومة بالانفصال وأن الوحدة اليمنية إرث لكل اليمنيين دون استثناء ومن خلالها لكل الشعوب العربية من المحيط إلى الخليج.

ودعا المثقفون الرأي العام العربي إلى البقطة تجاه المخاطر التي تحيق بالوحدة اليمنية والتعبير عن الدعم الصريح للتحارب الوديعة اليمني حتى لا ينتصر الخراب في هذا البلد العربي الأصيل.

معتبرين كل صوت عربي مؤيد للانفصال ومروج له بمثابة جريمة أخلاقية ووصمة عار لا يمر عليها الزمن ولا يمحوها الغفران.

وحذر البيان شعوب الدول التي تلعب بورقة الانفصال وتدعم الانفصاليين من أن الخراب سينتقل إليها عاجلاً أم آجلاً، وأنها ستحصد هي وقيل المسؤولون فيها نتائج هذا الخراب.

موقف دولي مع يمن موحد

الموقف الدولي المؤيد والمساند للوحدة اليمنية برز بشكل واضح وجلي من قبل الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت السبابة إلى إعلان موقف داعم لوحدة اليمن.

وبدا الموقف الأمريكي المؤيد للوقوف واشتد مع وحدة اليمن عبر بيان رسمي أصدرته سفارتها بصنعاء وعبرت فيه عن دعم واشتد الكامل ليمن موحد ومستقر وديمقراطي.

وأضاف بيان السفارة: إن الولايات المتحدة كانت من أوائل الدول التي رحبت بالوحدة اليمنية عام ١٩٩٠م، كما كانت أثناء حرب عام ١٩٩٤م، داعماً قويا للوحدة اليمنية..

وفي الـ٥ من مايو جددت واشنطن موقفها الداعم لليمن ووحدته وأمنه واستقراره، وهو ما عبر عنه السفير الأمريكي بصنعاء ستيفن شيب خلال استقبال الرئيس صالح له حيث قال الولايات المتحدة الأمريكية يوماً مع يمن موحد مستقر وديمقراطي، وأن وحدة اليمن عنصر مهم للأمن والاستقرار في المنطقة..

وجاء الموقف الأمريكي أكثر وضوحاً في اتصال هاتفي جرى بين الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الجمهورية في الـ٧ من مايو الجاري حيث أكد الأول موقف بلاده الداعم ليمن موحد ومستقر ووقوفها يوماً إلى جانب اليمن ووحدته وأمنه واستقراره ونهجه الديمقراطي، وأن يمناً موحداً ومستقراً وديمقراطياً يمثل توجهاً مستمراً للولايات المتحدة الأمريكية تحت قيادته.

وكان السفير الألماني مايكل روبيس أكد دعم ووقوف ألمانيا القوي إلى جانب اليمن ووحدته وأمنه واستقراره ومسيرة الديمقراطية والتنمية. وجاء تأكيد الدبلوماسي الألماني خلال تسليم رسالة حكومة بلاده للرئيس علي عبدالله صالح تتعلق بالعلاقات الثنائية بين اليمن والمناطق ومجالات التعاون المشترك والدعم الألماني للتنمية في اليمن.

حرص إيراني
وكيل وزارة الخارجية الإيراني حسن شيخ الإسلام أكد دعم إيران وبشكل دائم لوحدة اليمن، وقال في ختام الجولة الأولى للاجتماع الرابع للجنة العامة المشتركة التي عقدت الأحد، ١٠ مايو، طهران: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية كان لها تعاون جيد من أجل وحدة اليمن، وكانت من أوائل الدول التي أوفدت مبعوثاً إلى اليمن يعلن تأييد إيران للوحدة اليمنية.

من جانبه أكد وزير الخارجية الإيراني منو شهر متكي خلال لقاء نائب وزير خارجية بلادنا أن بلاده كانت ولا تزال حريصة على استقرار اليمن وتدعم وحدته، وتعتبر أمن اليمن جزءاً من أمنها.

تفويت الفرصة على من يزرعون الفتن أو يحاولون العودة بالوطن إلى ما قبل ثورة الـ٢٦ من سبتمبر والـ١٤ من أكتوبر والـ٢٢ من مايو

